

## تفسير السمعاني

@ 525 ( ^ منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله ) \*

\*\*\*

وقوله تعالى : ( ^ لعلكم تفلحون ) أي : تسعدون وتفوزون . .

قوله تعالى : ( ^ وأنكحوا الأيامى منكم ) . أي : زوجوا الأيامى منكم ، والأيم اسم لكل امرأة لا زوج لها ثيبا كانت أو بكرًا ، قال الشاعر : .

( فإن تنكح أنكح وإن تتأيمي % مدى الدهر ما لم تنكح أتأيم ) .

وقد ذهب داود وأصحاب الظاهر أن النكاح واجب واستدلوا بهذه الآية ، وأما عندنا هو مباح في وقت ، سنة في وقت ، مباح إذا كانت نفسه لا تتوق إلى النساء ، سنة إذا تافت نفسه إلى النساء ، وقد روي عن النبي أنه قال : ' من أحب فطرتي فليستن بسنتي ، ومن سنتي النكاح ' . .

وثبت عن النبي أنه قال : ' من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر ، وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فليصم ، فإن الصوم له وجاء ' . .

وعن بعض السلف أنه قال : من غلبت عليه الشهوة وعنده مال فليتزوج ، وإن لم يكن عنده مال فليدم النظر إلى السماء ، فإن شهوته تذهب . .

وقوله : ( ^ والصالحين من عبادكم وإمائكم ) . .

قرئ في الشاذ : ' من عبديكم وإمائكم ' زوجوا الأيامى من الحرائر ، وزوجوا الصالحين من العبيد والإماء ، والمراد من العباد : العبيد . .

وقوله : ( ^ إن يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله ) روي عن عمر أنه قال : عجبت